

تفسير سورة الأنبياء ٨٨-٨٧ | يوم ٩٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم ان ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

في هذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق للتاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجلس هذا المجلس المبارك وبين ايدينا هذه السورة الجليلة القدر. وهي سورة الانبياء التي ذكر الله فيها -

00:00:20

اه سته عشرنبيا آنا الحقيقة يا اخوان ودنا نتأمل قصص هؤلاء الانبياء يعني الان عندنا قول الله سبحانه وتعالى داود وسليمان وبعدها قال وايوب هؤلاء الانبياء الثلاثة ذكرهم الله في سورة صاد -

00:00:40

نفس الترتيب. ذكر داود سليمان وايوب وهؤلاء عرفوا بـ اي شيء. بـ ان الله امتن عليهم بالملك. امتن عليهم بهم فـ هم ملوك انبـياء لـو تلاحظ يعني في القصة السابقة قصة نوح قبل هـذـي ونوح اـذ نـادـي وـقـبـلـها -

00:01:04

وقـبـلـها ابراهـيم هـؤـلـاءـ الانـبـيـاءـ الثـلـاثـةـ ماـ المـلـاحـظـ فـيـهـ؟ـ يـعـنيـ ذـكـرـهـمـ اللهـ عـلـىـ ايـ وـجـهـ.ـ لـمـ تـدـبـرـ يـعـنيـ تـدـبـرـ الاـيـاتـ حـقـيقـةـ تـلـاحـظـ انـ يعنيـ هـؤـلـاءـ الثـلـاثـةـ الذـيـنـ ذـكـرـوـاـ دـاـوـدـ وـسـلـيمـانـ وـايـوبـ اـنـبـيـاءـ مـلـوكـ اـعـطـاـهـمـ اللهـ الدـنـيـاـ لـكـنـ -

00:01:28

الـذـيـنـ قـبـلـهـمـ إـبـرـاهـيمـ وـلـوـطـ وـنـوـحـ ذـكـرـهـمـ اللهـ يـعـنيـ مـتـتـالـيـنـ وـاحـدـ اـثـنـيـنـ ثـلـاثـةـ جـمـعـ اللهـ بـيـنـهـمـ لـمـاـ جـمـعـ اللهـ بـيـنـهـمـ؟ـ تـلـاحـظـ اـنـ كـلـهـمـ

يـقـولـ اللهـ فـيـهـ نـجـيـنـاهـ نـجـيـنـاهـ نـجـيـنـاهـ اـذـ وـاجـهـوـاـ مـحـنـ عـظـيـمـهـ.ـ هـؤـلـاءـ الثـلـاثـةـ وـاجـهـوـاـ مـحـنـ عـظـيـمـهـ.ـ وـاجـهـوـاـ مـحـنـ عـظـيـمـهـ -

00:01:48

ابـراهـيمـ وـجـهـ اـحـرـاقـ بـالـنـارـ يـعـنيـ لـوـتـ اـخـرـاجـ مـنـ الـقـرـيـةـ وـايـذـاءـ وـنـوـحـ يـقـولـ فـنـجـيـنـاهـ مـنـ الـكـرـبـ عـظـيـمـ.ـ يـعـنيـ يـعـنيـ حـتـىـ اـنـ اـنـ قـوـمـ

نـوـحـ يـعـنيـ يـكـادـوـ يـرـجـمـونـهـ بـالـحـجـارـةـ -

00:02:15

فاـوـديـ اوـديـ هـؤـلـاءـ كـلـهـمـ اوـذـواـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ وـضـيقـ عـلـيـهـمـ وـنـجـاـهـمـ اللهـ نـجـاـهـمـ اللهـ.ـ وـالـانـ اـمـامـاـ دـاـوـدـ وـسـلـيمـانـ وـايـوبـ طـيـبـ نـاخـدـ

داـوـدـ وـسـلـيمـانـ.ـ ماـ قـصـتـهـمـ وـمـاـ يـعـنيـ ماـ الـذـيـ سـاقـهـ اللهـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ؟ـ مـعـ اـنـ اللهـ ذـكـرـ قـصـةـ دـاـوـدـ وـسـلـيمـانـ فـيـ سـوـرـةـ النـمـ -

00:02:40

وـفـيـ سـوـرـةـ صـادـ وـذـكـرـهـمـ هـنـاـ فـقـالـ دـاـوـدـ وـسـلـيمـانـ ايـ وـاـذـكـرـ دـاـوـدـ وـسـلـيمـانـ مـتـىـ قـالـ زـمـنـ وـوـقـتـ يـحـكـمـانـ فـيـ الـحـرـفـ زـرـعـ

00:03:07

وـمـعـنـىـ نـفـشـتـ مـاـ مـعـنـىـ نـفـشـتـ؟ـ النـفـشـ هـوـ الرـعـيـ فـيـ الـلـيـلـ بـلـ رـاعـيـ اـذـ جـاءـتـ الـاـغـنـامـ تـرـعـىـ بـالـلـيـلـ وـلـيـسـ مـعـهـ رـاعـيـ يـقـالـ

نـفـشـتـ يـقـالـ نـفـشـتـ نـفـشـتـ الـغـنـمـ وـاـذـ وـقـعـتـ بـالـنـهـارـ مـنـ غـيرـ رـاعـيـ يـقـالـ هـمـلـتـ الـغـنـمـ مـهـمـلـةـ وـفـيـ الـلـيـلـ نـفـشـتـ -

00:03:33

طـيـبـ اـذـ عـنـدـاـ الـانـ زـرـعـ وـغـنـمـ وـالـغـنـمـ دـخـلـتـ هـذـاـ الزـرـعـ فـيـ الـلـيـلـ مـاـ مـعـهـ رـاعـيـ وـلـاـ شـيـعـ.ـ دـخـلـتـ وـبـدـأـتـ تـأـكـلـ فـيـ هـذـاـ الزـرـعـ.ـ وـلـمـ تـبـقـ

00:04:01

مـنـهـ شـيـئـاـ مـاـ هـوـ الزـرـعـ - اـخـتـلـفـ الـمـفـسـرـوـنـ فـيـهـ وـبـعـضـهـمـ يـقـولـ اـنـ عـنـبـ عـنـبـ عـلـىـ عـرـيـشـ.ـ دـخـلـتـ الـاـغـنـامـ وـاـكـلـتـ هـذـاـ العـنـبـ وـلـمـ تـبـقـ مـنـهـ شـيـئـاـ شـلـوـنـ يـاـ نـاصـرـ

فـجـاءـتـ هـذـهـ الـاـغـنـامـ وـدـخـلـتـ وـلـمـ تـلـقـيـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ فـتـنـازـعـ صـاحـبـ الـغـنـمـ وـصـاحـبـ الـزـرـعـ وـتـرـافـعـوـاـ عـلـىـ دـاـوـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ.ـ فـجـاءـوـاـ عـلـىـ

00:04:17

فقال صاحب الزرع ان غنم هذا الرجل دخلت في الليل وانتشرت في مزرعتي واكلت الزرع كله. اكلت الکرم او اكلت العنب. فلم تبق منه شيئا ولم تبقى منه شيئا فما الحكم - [00:04:48](#)

وقال داود عليه السلام لما نظر الى الرجل وعرف اغنامه وعرف الزرع ومقداره قال هذا بهذا لان هذا مقاير لهذا. لو ان انسانا اتلف مثلا جهاز لشخص - [00:05:10](#)

وعنده جهاز مثله. خلاص خذ الجهاز بالجهاز. انت اتلفت الجهاز خذ هذا بهذا. وهكذا. فحكم يعني بهذا الحكم بان على صاحب الغنم الذي ادخلها او دخلت واكلت من هذا الزرع - [00:05:28](#)

عليه ان يسلم الغنم لها لصاحب الزرع. لان هذا بمقدار هذا فلما قضى يعود بهذا القضاء قيل ان ان سليمان كان عنده وقال يا ابتي او غير ذلك؟ وقيل ان سليمان كان خارج - [00:05:48](#)

فلما خرج الرجل قال تعال ماذا قضى لكم داود او اه او والدي قالوا قضى كذا وكذا. قال لا. فقضى لهم بغير بغير هذا القضاء طيب عموما كان ان كان داود ان كان سليمان عند داود او خارج المقصود انه قال او غير ذلك؟ فقال - [00:06:12](#) الحكم يا سليمان؟ قال سليمان على صاحب الغنم ان يسلم الغنم لصاحب الزرع يشرب ابو من البانها ويأخذ من اصواتها حتى يصلح صاحب الغنم الزرع فيعود كما كان فاذا عاد كما كان يأخذ غنمته. فقال سليمان القضاء ما قضيت. القضاء ما قضيت. يعني داود حكم - [00:06:37](#)

بالعدل وهذا مكان هذا لكن سليمان رأى ان هناك امرا اولى في القضية اولى في ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكم - [00:07:07](#)

شاهدين يعني ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليهم وشاهد لحكمهم ولم يعنى اه يعب سبحانه وتعالى حفظهم بل رضي بحكمهم ولم يعرض على حكمهم. قال كنا لحكمهم شاهدين. ثم قال - [00:07:27](#)

فهمناها اي القضية سليمان فهم الله سليمان ما فيه رعاية المصلحة للطرفين مع العدل ومع ان داود حكم بالعدل لكن سليمان كان حكمه في مصلحة للطرفين. فحكم مثل ما ذكرنا على صاحب الغنم ان يصلح الزرع الذي اتلفه - [00:07:48](#)

الغنم في في مدة معينة وهذه المدة تبقى الاغنام عند صاحب الزرع يتتفق بلبنها وصوفها ونحو ذلك. ثم تعود الاغنام الى صاحبها ويعود الزرع الى صاحبه فيرجع كما كان قال الله سبحانه وتعالى فهمناها سليمان وكلنا - [00:08:12](#)

ايه وكلنا اتينا يعني سليمان وداود. كلنا اتينا حكما وعلما. اعطاهم الله يعني الحكم والعلم معرفة الاحكام والقضايا وايضا عندهم العلم كلهم. وهذا ثناء من الله ثناء لداود وسليمان حتى يفهم ان داود - [00:08:37](#)

يعني لم يحكم بالحكم الخطأ وانما حكم بالحكم الصواب. قال وكلنا اتينا حكما وعلما انتهت القضية انتهت ثم بدأ سبحانه وتعالى يشئ على داود وسليمان ويبيّن ما من الله به عليهم. فيقول - [00:09:00](#)

كلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن الله سبحانه وتعالى سخر مع داود الجبال سخر مع داود الجبال يسبح يعني ذلتها لداود بحيث ان داود اذا سبح وذكر الله - [00:09:22](#)

وقرأ الزبور الكتاب الذي انزل اليه. والمعروف ان داود كان ذا صوت حسن جميل جدا. فكان اذا قرأ واذا يعني قرأ وسبح بدأت الجبال تسبح معه يسبح ما تردد معه يا جبال اوبى معه اي رددي. وقال هنا وسخرنا مع داود الجبال - [00:09:46](#)

سبحن والطير. كذلك الطيور تسبح. تسبح وتتردد معه. قال وكنا فاعلين اي فاعلين هذا الامر من التسبيح فاعلين هذا الامر من التسبيح والذكر والترديد والترديد. قد يسألك سائل يقول لك لماذا قدمت الجبال على الطير - [00:10:13](#)

سخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير سخرناها ايضا. قدم الجبال لماذا؟ لانها يعني اعظم في الاعجاز. لانها لان انها يعني جمادات جماد وتسبح هذا اعظم تسبح الجبال هذا الفت للانظار واعظم وهو اية عظيمة اعطيت - [00:10:36](#)

داود عليه السلام قال بعدها وعلمناه صنعة لبوس وعلمناه اي علمتنا داود وخصيناه بهذه المزية وهو انه يصنع الدروع يصنع الدروع من الحديد قال وعلمناه صنعة لبس اللابوس ما هو؟ اللابوس غير اللباس - [00:10:56](#)

اللبوس ما يلبس ظد في في الحروب ما يلبس ظد العدو في الحروب. مثل الدروع ونحوها. هذه يلبسونها يصنعها ومثل المفتر الذي يوضع على اغناس والدع الذي يوضع على الصدر هذه تسمى لباس الحروب. اما اللباس فهو الملابس - [00:11:20](#)

المعروفة اللباس الملابس. ففرق بين اللباس والملابس. قال وعلمناه صنعة لباس لكم لتحصنك من بأسمكم تحسنك اي تحفظكم وتحميكم من بأسمكم اي في الحروب من وقع السلاح عليكم اذا وقع السلاح او السهام - [00:11:43](#)

اظرب الصدور يكون هذا الدرع يحميك والمفتر يحمي الرؤوس وهذا كلها من يصنعه من الحديد؟ يصنعها من الحديد لأن الله يعني الهمه صناعة الحداة ومهنة الحداة. في اية - [00:12:03](#)

في اية سورة سباء قال والنال له الحديد والنار يعني جعل الحديدلينا فيه كيف اعلنناه يعني باستخدام اسباب الانانة يعني من من الضرب بالمطرقة ومن وضعها على النار وغيرها يعني اسباب - [00:12:23](#)

وقال بعضهم النال الحديد اي جعلناه معجزة يعني ان الحديد يعني يكون لينا في يديه مثل العجين ومثل الطين وهذا قول الله اعلم لكنه الان الله له الحديد قال لتحصنك من بأسمكم فهل انت شاكرون - [00:12:43](#)

اي هل تشكرون نعمة يعني اشكرنا نعمة الله، اشكرنا نعمة الله ان الله لهم داود صناعة هذه صناعة الحديث والدروع ونحوها والسيوف واصبحت يعني مهنة يتخذها الناس وفتح داود للناس هذه - [00:13:03](#)

الصناعة التي الهمه الله اليه فاشكرنا نعمة الله على هذه النعمة. هذا ما يعني ذكره الله مما من به داود عليه السلام ثم انتقلت الايات الى ما من به وسخر به سخر لسليمان عليه السلام - [00:13:23](#)

قال ولسليمان اية سخرنا لسليمان ماذا؟ قال الريح الريح الهواء يعني هبوب الريح عاصفة اي تهب بقوة وعاصفة اذا كانت شديدة قوية قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرها - [00:13:42](#)

اي بما يريد سليمان شرقية او غربية او شمالية او جنوبية يجريها حسب ما يريد. قال ولسليمان الريح عاصفة تجري بامرها. طيب لو سألك سائل وقال لك في هذه السورة يقول ولسليمان الريح عاصفة. والعاصفة يعني السريعة القوية الهبوب. طيب في في سورة صاد قال رخاء حيث اصاب - [00:14:05](#)

سخر الله الريح الرخاء. رخاء يعني رخوة يعني ضعيفة. فكيف نجمع بين انه مرة يقول ضعيفة ومرة يقول سريعة ونقول هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى يعني سخرها لداود سخرها لسليمان ان اراد سرعتها اسرعت وان اراد بطئها يعني اصبحت بطئه فهي - [00:14:34](#)

يعني حسب امره. هذا وجه. وبعضهم يقول لا يقول اذا كان يريد السفر عليها والانتقال فانها تنقله بسرعة فانها تنقله رخاء. لان رخاء يمشي بهدوء. واذا عاد الى الى مكانه تعود به بسرعة. وهذه طريقة - [00:14:57](#)

سافر المسافر عندما يخرج لسفره فانه يمشي بهدوء ورخاء. واذا عاد اذا اراد العودة الى بلده فانه يعود مسرعا فجعل الله لسليمان هذه الريح تذهب به رخاء وتعود به مسرعة والله اعلم. قال - [00:15:18](#)

تجري بامرها الى الارض التي باركتنا. الى الارض التي باركتنا فيها. ما هي الارض التي باركتنا فيها؟ هي بيت المقدس هي الشام هي الشامية الارض المباركة. الارض المباركة التي هاجر اليها ابراهيم عليه السلام داود - [00:15:39](#)

والتي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله فهي ارض مباركة بالخيرات الكثيرة والخضار ومبركة ببعث الانبياء فيها وارسال الرسل فيها فقال الله هنا الى الارض التي باركتنا فيها قال وكنا بكل شيء عالمين - [00:15:58](#)

يعني احطنا احاط علمنا بكل شيء بما احاط علمنا بما عند داود وبما عند سليمان وبكل شيء لا يغيب عن الله سبحانه وتعالى شيء من الاشياء. قال ومن الشياطين اي وقد سخر الله لسليمان من الشياطين - [00:16:21](#)

شياطين شياطين يعملون له. يعملون له. وسخرهم يستخدمهم. يستخدمهم خدما عنده. فلا فلا يعني لا يمتنعون ولا ولا لا يعترضون عليه. بل بل يأترون بامرها. فمنهم من يغوص في اعماق البحار ويستخرج اللآلئ - [00:16:41](#)

والجواهر من قاع البحار الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك. يقول يعملون اعمالا اخرى كما ذكرها الله سبحانه وتعالى

في سورة اخرى قال تعلمون ما يشاء من محاريب وتماثيل - [00:17:07](#)

وجفان كالجواب وقدر راسيات. وكانوا يعملون له. وكانوا يأترون بأمره ولا يتزدرون. حتى انه لما مات على موته الا دابة الارض. لما مات ما دلهم على موته الا دابة الارض. ولم يكن - [00:17:23](#)

لو كانوا يعملون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. لكنهم لا يدركون. ولذلك اه سخر الله لهم كانوا يعملون له يشاء. قال هنا ويعلمون عملا دون ذلك. يعني اعمال كثيرة وكنا لهم حافظين. يعني - [00:17:44](#)

ان ان يعني حفظهم الله حفظهم الله له بقوته وعزته. حفظ الله هؤلاء الجن حفظهم سليمان بن بن يأتروا بأمره وان يعملوا بما يريد بقوته سبحانه وتعالى وقدرته جل جلاله - [00:18:04](#)

طيب بعد ذلك تنتقل الآيات الى قصة ايوب عليه السلام. وايوب هونبي من انباء الله.نبي من انباء الله.فتح الله عليه الدنيا واعطاهم للحروت والزروع والمساكن والخدم والجواري اعطاه الدنيا ثم بعد ذلك - [00:18:24](#)

ابتلاء بلاء. هذا الابتلاء الضر الذي صابه السقم العظيم الذي اصابه في جسده. جعل كل ما وراءه يذهب من اموال واولاد واهل فلم يبقى معه لم يبق معه احد. الا قيل ان امرأته التي بقيت - [00:18:44](#)

قال الله سبحانه وتعالى وايوب اي واذكر عبدينا ايوب اذ نادى اي وقت عند وقت ما نادانا نادى ربها نادى ربها اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. عندما ابتلاء ابتلي بالضر والسقم واصيب بهذا - [00:19:04](#)

صبر صبر ولم يعترض وسلم الامر لله حتى في دعائه فيه ادب عظيم يقول اني مسني ما قال انت اصبتني يا رب العالمين او انت الذي قدرت عليه قال لا الضر هو الذي مسني وهذا من من حسن - [00:19:29](#)

في الدعاء قال اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. ولم يسأل يقول اكشف عنى او كذا انما قال هنئي حاليا. حاليا امامك الضر قد مسني واصابني وفي سورة اخرى قال اني مسني الشيطان بنصب وعذاب فنسب - [00:19:49](#)

الضر للشيطان. وهذا من حسن الادب. حسن الادب مع الله. ومع ان كله بقدر الله. لكن هذا من حسن الادب. وذكر حاله قال انت ارحم الراحمين فقط. انت ارحم الراحمين. وانا هنئي حاليا. كشف الله عنه. كشف الله عنه. مع انه مكت مدة - [00:20:09](#)

طويلة وهو على هذه الحال وصبر. كما وصبره يضرب به المثل. يضرب بصبر ايوب المثل من شدة صبره فكشف الله ولاحظ انه قال فاستجبنا مباشرة بمجرد دعائه جاء الجواب فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر - [00:20:29](#)

استجاب الله له الدعاء وكشف ما به من ضر ورفع عنه البلاء قال ما به من ضر قال في اية اخرى في سورة صاد قال اركض برجلك هذا مغتسلي بارد وشراب. اركض يعني اظرب - [00:20:52](#)

برجلك فضرب برجله فنبعت العين فبدأ يغتسل منها ويشرب منها يشرب هذا مغتسلي بارد ولذلك استنبط بعض اهل العلم ان الاغتسال ينبغي ان يكون في الماء البارد انشط واقوى اقوى - [00:21:12](#)

للجسم. قال هذا مغتسلي بارد وشراب فهنا قال واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لما فقد ما له وولده عوضه الله بان اتاه زوجه وايضا رزقه الذرية الطيبة. قال رد الله عليه ما فقده من الاهل والمال والولد. وضاعف له - [00:21:34](#)

يعني ذلك اضعافا كثيرة. قال واتيني مثلهم معهم رحمة منا. كل ذلك رحمة من الله سبحانه وتعالى رحمة وعطاء من الله ومنه وفضل من الله سبحانه وتعالى. من عندنا ذكرى للعبددين اي ان يكون قدوة للعبددين - [00:22:06](#)

وقدوة لمن يأتي بعده في صبره على البلاء يقتدون به وفي وفي موقفه. وفي موقفه طيب قال بعدها قال واسماعيل وادريس وذا الكفل شف لما ذكر ثلاثة انباء مثل ما ذكرنا يا اخوان في الاول - [00:22:26](#)

الاول ذكر انباء اصيروا بالکرب الشديد فانجاتهم الله ابراهيم من النار ولوط من ايذاء قومه واخراجه من قريته ونوح عليه السلام جاءه الكرب الشديد والايذاء من قومه. هؤلاء ثلاثة ثم ذكر ثلاثة اعطاهم الله الدنيا - [00:22:51](#)

والملك داود وسلامان وايوب. ثم ذكر ثلاثة الان هؤلاء وصفهم بالصبر. قال واسماعيل وادريس هو ده الكيف الاسماعي معرف بصبره معروف بصبره اه لما يعنى لما اخبره ابراهيم انه سيدبحه سيدبحه قال افعل ما تؤمر - [00:23:15](#)

ستجد ان شاء الله من الصابرين وقال انه صادق الوعد. وكان من الصابرين وادريس من الصابرين وهذا الكفل. لكن اجمل الله قصتهم ولم يفصل فيها ولذلك لا نستطيع ان ندخل في قصتهم لكن نعلم انهم انبياء. اسماعيل وادريس وهذا الكذب. اين عاشوا؟ ومتى عاشوا؟ من ما موقفهم من اقوامهم؟ كل ذلك - 00:23:39

لم يفصل الله فيه. فلذلك لا نستطيع الدخول في اشياء لا نعلم آآ صحتها. قال اذكر اسماعيل وادريس وهذا الكفل. كل هؤلاء وصفهم الله بانه من الصابرين على طاعة الله. وعن معاصيه وعلى اقداره فاستحقوا ان يذكروا بالثناء الحسن. يذكروا بالثناء - 00:24:03 الحزن. قال بعدها وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. ادخلهم الله في رحمته انهم من الصالحين اي من صلت اعمالهم هل هم باطن او ظاهر؟ فاطاعوا الله وعملوا بما امرهم الله. فوصفهم الله بالصبر والصلاح. وهذه يعني ثناء من الله - 00:24:24 هو شهادة من الله لهم. قال الله بعدها واذا النون هو يونس عليه السلام الذي بعثه الله يونس بن متى بعثه الله الى قرية نينوى في في العراق - 00:24:47

او نينوى في العراق هذه القرية كان فيها قوم وبعث اليهم سبحانه وتعالى يونس فدعاه الى التوحيد وطاعة الله فابوا ولم يقبلوا منه فغضب عليهم وخرج من عندهم وتوعدهم بالعذاب. ولم ينتظر امر الله بالخروج. لم ينتظر وانما - 00:25:02 من شدة الغضب خرج ولم ينتظر ان يأمرها الله الخروج او لا. فلذلك لما خرج ابتلاه الله اباوه بان ضيق عليه ففرق في البحر قال الله سبحانه واذا النون اي صاحب النون والنون ما هو؟ هو الحوت. كما قال ولا تكن كصاحب الحوت. انه الا ذهب وقت - 00:25:22

لما وذهب مغاضبا لقومه اشتد غضبه على قومه لماذا لم يستجيبوا له؟ ولما ولماذا لم يعني يطيعوا ما امرهم به فضاق صدره بعصيائهم اشتد الامر معهم فلذلك خرج فخرج وقال الله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه - 00:25:50 ليه؟ لانه اشتد غضبه على قومه فخرج مغاضبا لله سبحانه وتعالى وظن هو ان الله لا يقدر عليه ولا يؤاخذه لانه ولما خالف امر الله بان خرج من غير ان يؤذن له فابتلاه الله بشدة الضيق والحبس وضيق عليه - 00:26:10 ولما ركب السفينة كما في سورة الصافات قال فساهم فكان من المدحدين ركب السفينة فبدأت الاموال تتلاطم على صاحب السفينة فقال ليس هناك حل الا ان نخفف من حمل السفينة فساهم اقتربوا - 00:26:30

الذى تقع عليه القرعة يلقي نفسه في البحر. حتى لا نهلك جميعا. فاقتربوا فوقعت القرعة على على يونس فالقى بنفسه في البحر فاللتقمه الحوت وذهب به في قاع البحر. فلما اشتدت الظلمة عليه نادى. نادى ربه يعرف انه ليس له منفذ الا الله - 00:26:50 فنادى ربه في ظلمات الليل ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت تائبا معتراضا مقرأ بخطئه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت لا معبود بحق الا انت ولا الله الا انت - 00:27:13

ولا منفذ ولا مخلص لي ولا منج لي الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. سبحانه تنزيها له جل جلاله انه قد ظلم نفسه واحتدا. قال الله فاستجبنا له. فاستجاب الله دعاءه وخلصه من هذا الغم. ونجينا من الغم - 00:27:31 ونجيناهم من الغم ومن هذه الشدة وكذلك نجى المؤمنين. فاللتقمه الحوت وهو منيب وفي سورة اخرى قال وانبتنا عليه شجرة من يقطين وارسلناه الى مئة الف او يزيدون فامناوا لها - 00:27:51

اه لما القاه الحوت على ساحل البحر انبت الله عنده شجرة اليقطين شجرة اليقطين وهي الدبة نفعته ثم بعد ذلك رجع الى قومه فامناوا لها رأوه فرحا به وامناوا قال - 00:28:11

فامن فمعناهم الى حين. فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي كشف الله عنه العذاب. قال وكذلك نجى من كل من دعا بهذا الدعاء. وبهذا الدعاء الكرب لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:28:31 كان سببا في نجاته. كان هذا الدعاء سببا في نجاته. وكذلك نجى المؤمنين المصدقين العاملين الداعين بهذا الدعاء. طيب لا نطيل عليكم نقف عند هذا القدر. وان شاء الله في اللقاء القادم نستكم ما توقفنا عنده والله اعلم - 00:28:52